

سورة ق | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له لا ينسى ولا يبيت ولا يكون الا ما يريد. منشغل بالخلق والارادة. وحاكم جن بما اراد - 00:00:20

وفقه بفضلته ومن يشأ اضله بعدله يمر الشقي والسعيد وذا مقرب ولا قريب لحكمة بالغة قضاه يستوجب الحمد على اقتضاها. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفه من وحبيبه امام الانبياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى النبوة بعده - 00:00:40

ري وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالنور والهدى والحق والضياء صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - 00:01:10

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:01:36

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصلح الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

على اصحابه يوم الجمعة سورة قاف. وذلك لما تضمنته هذه السورة من معان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسخها في ابناء اصحابه. هي سورة مكية. وهي من السور التي اذا - 00:02:26

يتأملها الانسان علم حقيقة ما هو مقبل عليه. ان البشرية اذا حالت عن منهج الله تبارك وتعالى والطابت وان الانسان يصيبه قدر من ذلك بقدر بعده عن دين الله عز وجل. يصيبه قدر من الاضطراب والقلق والحيرة - 00:02:46

من فقدان الهوية وفقدان الوجهة التي لابد ان يسير اليها والتي لابد ان يعمل لها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى اراد من خلال هذه السورة المباركة. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بقراءة هذه السورة على اصحابه. ان يبين - 00:03:09

كيف يسيرون الى الله عز وجل ما عند الله تبارك وتعالى كيف كان هذا القرآن المجيد هو حبل النجاة لهم؟ يقول الله عز وجل قاص والقرآن المجيد من عزموا ان - 00:03:30

فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا جرابا؟ ذلك رجع بعيد قال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:03:48

في امرهم هم في امر مختلط بسبب فقدانهم للايمان بهذا الحق. لان القرآن حق كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر - 00:04:08

كبير وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذر لهم عذابا اليما. فاذا فقد الانسان ايمانه بكتاب الله تبارك وتعالى اذا فقد الانسان ارتباطه بكتاب الله عز وجل. اذا فقد الانسان عمله للدار الآخرة فان الامور تصبح مختلطة - 00:04:28

يصبح في امر مريج. يعني في امر مختلط لا يدري اين يسير. ولا يدري الى اين يتوجه. حتى يلقي مصيره يقول ربي ارجعون لعلني

اعمل صالحا فيما تركت. يجاب كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى يوم - [00:04:48](#)

ربنا سبحانه وتعالى بين طريقا للجهل في هذه السورة. وان من اعظم واول طرق النجاة ان يتمسك الانسان بكتاب الله عز ان يتمسك الانسان بكتاب الله من كل وجه يمكنه ان يتمسك به بكتاب الله. يتمسك بكتاب الله التلاوة - [00:05:08](#)

بكتاب الله استماعا نتمسك بكتاب الله عملا وفهما لهذا القرآن المجيد وبما جاء به؟ القرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منه. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين ايمنتنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد - [00:05:29](#)

قد علمنا ما تؤوس الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. واذا اراد الله اخراج الوري من قبرهم الى المعاد الثاني القى على الارض التي ربحتها. والله مقتدر وذو سلطان. مطر غليظا ابيضا - [00:05:49](#)

سابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا. نتظن تنبت منه اجساد الوري. مثل النبات كاجمل الريحان. حتى فاذا ما الام حان اولادها وتمخضت فنفاسها متداري. اوحى لها رب السماء فتشوقت. فاذا الجنين كاكمل الشبان - [00:06:09](#)

قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ اخبارها بان ربك اوحى لك. يومئذ يستر الناس اجدادا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة - [00:06:29](#)

خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى. يقول الله تبارك وتعالى من علموا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون كون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا ترابا ذلك رجل بعيد؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ - [00:06:49](#)

من كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريد. ثم نههم الله عز وجل على طريق اخر لطرق النجاة. وهي ان ارتوا فيما خلق الله عز وجل الله عز وجل لهم فيما انشأه الله عز وجل من اجلهم. فان الله عز وجل سخر لنا - [00:07:09](#)

ما في السماوات وما في الارض. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. واسبغ عليكم اسبغ نعمه ظاهرة وباطنة. صارت النعم علينا كاللباس السابغ. كاللباس السابغ. كل ما فينا نعمة من الله عز وجل - [00:07:33](#)

عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله. مع هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم الا انهم كفروا وحاربوا خلق الله عز وجل الى السماء فوقهم. كيف بلناها وزيناها وما لها من فرون؟ ليس فيها عموم ليس فيها تصور - [00:07:53](#)

ليس فيها تشقق وما لها من فروض من افضل والقتنا فيها مواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج وذكرى لكل عبد مريد. ونزلنا من السماء ماء مباركا. فالتأت امتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل - [00:08:13](#)

لها طلع نظيم. رزقا للعباد النخل طويلة باسقات جميل يأكله الإنسان متنوع المنظر لها فأر نظير رزقا للعباد رحلنا به بلدة ميتا فنا نادي اعادة ما يبعثه الله من يبعثه الله عز وجل من الرسل. لابد ان يجد - [00:08:33](#)

تكذبا له قدمت قبلهم قوم نور. هم ليسوا بدعا في ذلك التكبير. ليسوا اول من كذب الرسل. لكن الله عز وجل قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس والذنوب وعادوا وفرعون واخوان لوط - [00:09:04](#)

واصحاب هؤلاء جميعا كذبوا الرسل. هؤلاء جميعا حادوا عن منهج الله. هؤلاء جميعا فقدوا طريقهم وفقدوا ما امرهم الله عز وجل ان يسيروا فيه؟ فقد الطريق الذي لا بد ان يسيروا فيه. وهكذا البشرية عن هذا الدين - [00:09:27](#)

هذا الدين هو الذي يعصم البشرية الآن. هو الذي يعصمهم من الوقوع في كل انحراف يخرج على الناس بسبب ضياع الفطرة بسبب ضياع الفكرة التي تذهب في العالم اليوم. لا يوجد دين ممكن ان يجابه هذه الفطرة المنكوسة - [00:09:55](#)

الا هذا الدين ان الاسلام ربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. هذا الدين الوحيد الذي الفطر المنكوسة المعكوسة التي تخرج من الشرق والغرب - [00:10:20](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول كل كذب الرسل حق وعيده سبحانه وتعالى عليهم بالخلق الاول بل هم في نفس من خلق جليل لكان الله عز وجل هو الذي خلقهم وذراهم في الارض افيعلم سبحانه وبحمده ان يعيد الخلق مرة اخرى - [00:10:39](#)

وستتكرر هذا المعنى مرة اخرى في هذه السورة المباركة. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لجوء. وما مسنا من لغوم. الله عز وجل لا يتعب سبحانه وتعالى. لا ينصب تبارك اسمه. انما امره - [00:11:09](#)

من اراد شيئا ان يكون له كن فيكون. بل هم في نفس من خلق جديد. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك يرشدك الله عز وجل الى انه رقيب عليه - [00:11:29](#)

يعلم تفاصيل عملك. يعلم دقائق احوالك يعلم كل شيء عني هو اعلم بك منك سبحانه وبحمده ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك الذي اخفيه في ضميرك لعنه الله - [00:11:48](#)

الذي الذي تخفيه في ضميرك يعلمه الله تبارك وتعالى ويعرفه سبحانه وتعالى ويعلمه سبحانه وتعالى قبل ان تعمله وهو رقيب عليك مطلع على دقائق احواله. كان الامام احمد رضي الله عنه يقول يتمثل دائما بهذه الايات. اذا ما خلقت الدهر يوم - [00:12:11](#)

فلا تقل خلوت ولكن قل علي اقيموا. ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليهم ولان ما تخفي عليه يغيب الله عز وجل يطلع على دقائق احوالك النبي ربنا سبحانه وتعالى يقول ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:12:36](#)

اذ يا يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما لا يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لما تعجب الصحابة لما قال له النبي عليه سعد لما تعجب ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان ينزل عليه - [00:13:05](#)

يعني لسانه قال يا رسول الله او نحن مؤاخذون فقال له امك يا معاذ وهل وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائت السننهم هذا اللسان يريدك الموارد يريدك الموارد - [00:13:25](#)

بيت ربنا سبحانه وتعالى قال ما من قوم الا لديه رقيب عتيد. ثم ذكر الله بداية الرحلة الى الدار الآخرة وهذا صلب واقصر هذه السورة في رحلتك انت الى الدار الآخرة. وجاءت سكرة الموت بالحق - [00:13:54](#)

ذلك ما كنت منه تحيد الذي يهرب منه الناس جميعا في هذا في هذه الايام هم يهربون من ماذا يسرون منه وهو ملاقيهم. ما قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه - [00:14:15](#)

انسان يجري من عدوك. ان سبع يجري من عدو ويفاجئ ان هذا العدو خرج امامه ليقطع الطريق لن يستطيع ان يفر منكم وجدنا الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم - [00:14:36](#)

مهما فررت ومهما تصور الطب ومهما كنت في نعيم او كنت في بؤس وشقاء ستلقى هذا المصير لا محالة كل نفس كما قال الله تعالى كل نفس بهذا الهموم كل نفس ذائقة الموت - [00:15:01](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ان الانسان اذا تفكر في الموت فانه يغضب من هذا التفكير. مجرد التفكير يبقى يموت وهاتوا الاولاد وهاتوا زوجته وهاتوا امواله واكلوا اصحابه واترك كل شيء - [00:15:26](#)

ذلك ما كنت منه تحيد. ونوفر في الصور ذلك يوم الوعيد احداث كثيرة حصلت بين هاتين البلدين لكن القرآن طواف فجر. هذه الاعداد اصبحت متلخصة في حديثين رئيسيين الحدث الاول النبوي - [00:15:51](#)

الحدث الثاني انك كنت قال الله عز وجل وهو يذكر الناس انهم سيقومون. لان الموت ليس نهاية الامر ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بتنا ونسأل بعده عن كل شيء - [00:16:17](#)

يقوم الناس لرب العالمين كل المطففين الذين اذا اجتالوا على الناس يستوفون واذا كانوا هم او وزنوهم يبصرون الا يظن اولئك انهم العصور بيوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. يقوم لرب العالمين سبحانه وتعالى - [00:16:42](#)

نفخ في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نطق فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون خير ان الانسان يقوم وهو ينظر لحد البصر الى هذا الهول الذي اصابه - [00:17:01](#)

او يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون لذلك ربنا يقول سبحانه وتعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق شديد. سائلكم يقول - [00:17:23](#)

وشهيد يشهد عليه وجاء كل نفس معها سائق شديد. لقد كنت في بطنة من هذا. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم كل شيء كل شيء تبصره وقال قرينه هذا ما لدي عتيد - [00:17:47](#)

القي في جهنم. الملائكة وقيل ان هو مالك خازن النار وعبروا عن المفرد بالمتنى اول في جهنم كل كفار عليم. مناع للخير معتد

مجيب. انظر الله عز وجل على طريق النجاة مرة اخرى. الم اقل لكم هذه السورة فيها طرق للنجاة. طرق كثيرة - [00:18:14](#)

الاستمسك بالقرآن العظيم. الايمان بالدار الآخرة التفكير في مخلوقات الله عز وجل. العمل بالعمل ان تعمل خير لتلقى لكي تلقى هذا الخير عند الله عز وجل وما تفعل من خير فلن تغفر ابدًا - [00:18:52](#)

تجد هذا الخير عند الله عز وجل وبدأت عنه من خير فليكتبون. لن يغطى هذا الخير ابدًا. وانما ستلقاه عند الله كل عمل صلاة ستلقاها عند الله ستلقاها عند الله - [00:19:18](#)

صدقاتك ستلقاها عند الله. اسمعوا ستلقاه عند الله. قيامك بالليل ستلقاه عند الله. ذكرك لله عز وجل ستلقاه عند الله كل عمل صالح صدقه عند الله عز وجل عمله للدين ستلقاه عند الله سبحانه وتعالى - [00:19:36](#)

ابتسامتك في وجه اخيك ستلقاها عند الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشدة بشدة امرأة وتلقاها عند الله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وبحمده يقول - [00:19:57](#)

القي في جهنم الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه في العذاب الشديد قال حليم في ربنا ما ادريتم ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصروا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القصر لدي وما انا بظلام للعبيد يوم نقوم لجهنم هل - [00:20:15](#)

هذا مشهد والمشهد مقابل وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة واسرفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشى الرحمن بالغيب جاء بقلب مبين ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا المزيد - [00:20:44](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة. وان يرزقنا الله عز وجل رؤية زوجه الكريم. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اقول قولي هذا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلاة والسلام على مم الازكياء وسيد المرسلين. وعلى اله وصحبه - [00:21:17](#)

اجمعين وبعد قال الله عز وجل واصيبني الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون بكل ابواب لكل الى الله عز وجل فان ليس من شرط المؤمن الا يذنب. ليس من شرط المذنب الذي يدخل الجنة - [00:21:57](#)

فان الذنب واقع من ابن ادم لا محالة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن المهم اذا اذنب المؤمن ان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا لا يمل سبحانه وتعالى. لا يمل من كثرة الرجوع اليه. لا يمل من كثرة التوبة اليه. لا يمل اذا - [00:22:21](#)

وقعد لكن الملوك ان تقوم مرة اخرى مرة اخرى لكل اواب قصير يحفظ امر الله عليه. يحفظ دين الله في نفسه. في كل اوامر حفيظ. من خشى الرحمن هذا هو قول الاحسان وقول المراقبة لله عز وجل ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم - [00:22:47](#)

ثم قال الله تعالى وقد اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا ترقبوا في البلاد هدوء ان في ذلك لذكرى هذا يرجع وهذه الآية ترجع الى التنزيل. هؤلاء كذبوا - [00:23:12](#)

لابد ان ننظر الى وكيف الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون - [00:23:34](#)

والمؤمن لا يصبر فقط وانما يصنع ويعمل. يصبر ويعمل. قال الله تبارك وتعالى فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود. واستمع يوم - [00:23:58](#)

المحافظة على الصلاة انك انت تكون مهموم بهذه الصلاة الصلاة فيها تسبيح تعظيم الله فيها قرب من الله عز وجل ثم اعاده الله عز وجل المشاهد مرة اخرى مستمع يوم ينادي ينادي من مكان قريب - [00:24:21](#)

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم يوم ما يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم القروء تخرج يخرج الناس من قبورهم يبعث الناس يوم القيامة ليلقوا ربهم. تبارك وتعالى يلحقوا الله عز وجل ذلك يوم الخروج. انا نحن نحبي ونميت والينا المصير. يوم تشققوا - [00:24:51](#)

الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا يسير. واول من تنشق عنه الارض هو سيدنا صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يوم يتشقق الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا يسير. نحن اعلم بما يقولون - [00:25:27](#)

فذكر في القرآن من يخاف بالقرآن اذا اردت ان تتذكر ايها المسلم فعليك بكتاب الله عز وجل عباد القرآن وافهم ما فيه وما امرك الله عز وجل به. استمع الى كتاب الله عز وجل. وحول انك انت تفهم هذا القرآن - [00:25:52](#)

قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من الله العظيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. امين. واسرافنا في امرنا انصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. امين. اللهم صيدا نافعا - [00:26:18](#)

اللهم ادم وزكها انت خير المزكها انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا كل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا ازرننا وذلنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا ازمننا - [00:26:38](#)

وخطأنا عندنا وكل ذلك عندنا - [00:26:58](#)